

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (71/03) | ألا تحبون أن

يغفر الله لكم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الا وناة والاخرين وشاهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:56

الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرًا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سار على نهجه واقتفي اثره وسلم تسلیما كثیرا - 00:01:23

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والأخوات عبر اثير هذه القنوات احييكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم الحياة الدنيا - 00:01:43

التي يقول الله جل وعلا عنها فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور حلقتنا في هذا اليوم ايها الاخوة عن المغفرة عن قول الله جل وعلا ألا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:02:04

الله جل وعلا من اسمائه الغفور يغفر الذنب ويقابل صاحبه بالتوبة لهذا مدح نفسه بهذا الاسم وما دل عليه من الوصف في غير ما موضع وهو الغفور الودود وهو الغفور الرحيم - 00:02:22

وهو غفور رحيم وهو الغفور الحليم في ايات كثيرة جاءت في کلام الله القرآن ان المغفرة ايها الاخوة المغفرة من الله جل وعلا تكون لعبده الذي اذنب ولعبده الذي قصر - 00:02:41

ولعبده الذي اسرف على نفسه في كل معصية ما دون الشرك بالله سبحانه وتعالى لأن الله يقول في اياتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر الله اشراكا به - 00:03:00

ولا يقبل الله جل وعلا الشرك حتى لا يغفره من صاحبه لا يقبله اولا ولا يغفره من صاحبه ثانيا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. دون الشرك من المعاصي والذنوب - 00:03:19

الكبائر والصغرى تحت مشيئة الله ان شاء غفر لصاحبها بایمانه واسلامه. وان شاء لم يغفر له فعاقبها عليها بحسب ذنبه وعقوبته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:37

ولهذا من اسماء الله الغفور والغفور كما قال العلماء وهو الغفور فلو اتي بقربابها من غير شرك بل ومن عصياني لاتاه بالغفران ملء قرابها لاتاه بالغفران ملء قرابها سبحانه هو واسع الغفران - 00:03:57

فانه روى الامام الترمذى في جامعه الصحيح وحسنه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل يا ابن ادم - 00:04:18

لو اتيتني بقرباب الارض خطايا اي بملئها يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربابها مغفرة اي بملئ الارض مغفرة. لماذا؟ لانه سبحانه واسع الغفران - 00:04:34

وهو الغفور فلو اتي بقربابها اي بملئ الارض من غير شرك بل من العصيان لاتاه للغفران ملء قرابها اي ملء الارض لماذا؟ سبحانه هو واسع

الغفران والمغفرة وصف لله والغفور - 00:04:55

اسم من اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى. اذا علمنا هذا فنحرص ايها الاخوة اشد الحرص ونهم اعظم الاهتمام الا نقع في الذنب القبيح وفي الذنب الفظيع وهو الشرك بالله الذي لا يغفر لصاحبها - 00:05:17

الله جل وعلا توعدنا على ذلك بل توعد من هو امثل منا واكملي ايمانا واضح توحيدا وهم انبياؤه ورسله لو اشركوا بحط عمله ولهاذا في سورة الانعام ذكر الله في ثناياها ثمانية عشر نبأ ورسولا - 00:05:36

في سياق قول الله جل وعلا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوح هدينا من قبل. فما زال يعدهم الى ان بلغ قوله جل وعلا - 00:06:00

اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتضى الى قوله ولو اشركوا اي هؤلاء الذين عدنا لك اسمائهم ولو اشركوا بحط عنهم ما كانوا يعملون ابلغ من هذا ايها الاخوة والاخوات - 00:06:18

معاشر الفضلاء توعد الله نبينا في اخر سورة الزمر يقول يقول جل وعلا ولقد اوحى اليك الخطاب لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام والى الذين من قبلك اي انباء الله ورسله - 00:06:36

لان اشركتم ليحيطكم عملك لا تكون من الخاسرين لو اشركتم نبينا وحاشاه ان يشرك بالله اذ هو اكمل من عبد الله واتقى واحشى عباد الله لله لو اشرك فرضا لحط عمله - 00:06:55

اذا كان هذا في حق انباء الله ورسله وفي حق خاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام وكيف بنا نحن من دون الانبياء من الذنب الفظيع العظيم الذي لا يغفر هو الشرك بالله - 00:07:15

وما دون الشرك بالله فان الله جل وعلا وعدنا بمغفرة ان استغفرناه وتبنا اليه وابني وعدنا اليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ما السبب - 00:07:33

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم يعدهنا ربنا انه من ابى ورجع اليه ان الله يقبله اذا لماذا نتأخر لم نستآخر - 00:07:51

لما نسوف ونؤجل عن المغفرة وعن الاستغفار وعن الاوبة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى نبينا عليه الصلاة والسلام يستغفر الله في اليوم مئة مرة وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:09

ووضعنا عنك وزرك ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر كان فضل الله عليك عظيما نحن اولى نحن المذنبون نحن العصاة نحن المفرطون اولى باللجوء الى الله بالاستغفار - 00:08:29

استغفاره من الذنوب والتوبة اليه منها التوبة مما كان والاستغفار لما يكون وما سيكون في حديث الاغر المزني رضي الله عنه في صحيح مسلم انها النبي عليه الصلاة والسلام كان يعد له - 00:08:48

في المجلس الواحد سبعين استغفارا ولهاذا جاء في حديث ابن مسعود وغيره استغفر الله واكثر من الاستغفار حتى يقال عنك مجنون ليشغلك الاستغفار عمما يخوض فيه الناس من القيل والقال - 00:09:07

والاستغفار فضلها عظيم استغفار قبل العبادة واستغفار بعد ادائها استغفار قبل العبادة بان يلهم لسانك بالاستغفار الفراغ من العبادة يشرع الاستغفار لما كان من تقصير لك في هذه العبادة الصلاة اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين - 00:09:25

بل الصلاة دليل على هذا التوحيد تصنف امكم عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ما يصنع يقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته - 00:09:46

اي سلم قال وهو مستقبل القبلة استغفروا الله استغفر الله ما مناسبة الاستغفار بعد الفراغ من هذه العبادة قالوا مناسبة الاستغفار انه قد يلحق العبادة نقص وقصير وغفلة - 00:10:01

الاستغفار يمحوها الاستغفار بعد الفراغ منها يمحوه حتى بعد الحج اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرها من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ما له حظ ونصيب - 00:10:21

ومنهم وهم اهل الایمان والتوحيد اهل الاسلام ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئك لهم نصيب مما اكتسبوا والله سريع الحساب الاستغفار فضله ايها الاخوة - [00:10:39](#)

انه يمحو الذنوب فانه من جاء يوم القيمة وفي حسناته وصحائفه رصيد بالاستغفار كان موفقا عند الله سبحانه وتعالى لأن الله وعدنا اتنا اذا استغفرناه ان يغفر لنا واذا ابني اليه وعدنا اليه ان يقبلنا - [00:10:55](#)

لكن المشكلة اين نحن في اعراضنا وغفلاتنا؟ نذنب ونتبع السيئة مثلا اما اذا اتبعنا السيئة بحسنها محتها واتبع السيئة الحسنة تمحها قاله النبي عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا يقول وهو اصدق القائلين ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:11:17](#)

ذلك ذكرى للذاكرين الاستغفار احد اسبابي غفران الذنوب وتغطيتها وحجبها هذا الاستغفار يا ايها ولهذا من اسباب تكفير الذنوب العشرة الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ اذا قدموا بين يدي ذلك - [00:11:43](#)

طاعة الله توحيده واللجوء اليه ومعاملة الخلق بالاحسان واداء المعروف اليهم ان الله عندئذ يغفر لكم الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو الغفور الرحيم من فوائد الاستغفار وهي كثيرة - [00:12:08](#)

انها سبب لتکفير الذنوب من فوائده انه سبب لحفظ اللسان من فوائده ان الله جل وعلا جعل في الاستغفار تفريجا للهموم. انت ايها المهموم وانت ايتها المغمومة اتحبون ان يزول عنكم وهمكم - [00:12:28](#)

وتعجل لكم الطيبات وتفرج عنكم الكروب فعليكم بالاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ذلك اذا ضاقت عليكم الامور وادهمت - [00:12:46](#)

وضاقت نفوسكم بالهموم والغموم وبالکرب عليكم بالاستغفار هذا رسول الله يونس ابن متى القي في البحر فالتقمه حوت عظيم ما بقي في بطنه اربعين ليلة ماذا يقول يستغفر استغفارا عظيما - [00:13:05](#)

لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الطالمين قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين عنه دعوة اخي ذي النون اي يونس ما دعا بها مكروب الا فرج الله - [00:13:22](#)

فيها كربة لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الطالمين هذا استغفار وسيد الاستغفار ما جاء في البخاري من حدیث شداد ابن اوس رضي الله عنه اللهم انت ربی لا الله الا انت خلقتني وانا عبدک وانا على عهدک ووعدک ما استطعت ابوء لك - [00:13:39](#)

بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت سيد الاستغفار لما فيه من العودة والاوبة الله سبحانه وتعالى. اللهم اجعلنا من عاد واب اليك واستغفرك حق الاستغفار فغفرت لهم ذنبهم - [00:13:56](#)

وكفرت عنهم سيئاته وثقلت بالاستغفار موازينهم. يا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولکم ولوالدينا ووالديکم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين. والله تعالى اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه - [00:14:12](#)

والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولھو وزينة تفاخر بينکم وتفاخر بينکم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:14:31](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصبرا وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - [00:15:04](#)